

تاج العروس من جواهر القاموس

طحا بك قلب في الحسان طرؤوب ... بوعيده الشبابة عصرا حان
مشيب وقال ابن سيدة : الردف : الألف والياء والواو التي قبل
الرووي سمي بذلك لأنه ملحق في التزامة وتحمّل مراءاتيه
بالرووي فجري مجري الردف للراكب . والردفان في قول لبيد
رضي الله تعالى عنه يصف السفينة :
فالتام طائفها القديم فأصيححت ... ما إن يؤقوّم درأها
ردفان قيل : هما ملاحان يكوّنان في وفي العباب واللسان : على
مؤخر السفينة والطائف : ما يخرج من الجبل كالأنف وأراد هنا
: كؤنل السفينة . وفي قول جرير :
منهمم عتيبة والمحمل وقعناب ... والحدتفان ومنهمم الردفان
هما : قيس وعوف ابنا عتّاب بن هرمي قاله أبو عبيدة أو
أحد الردفين : مالك بن نويرة الثاني : رجل آخر من بني
رباح بن يربوع وكانت الردافة في الجاهلية في بني يربوع كما
سيأتي . والرديف : نجم آخر قريب من النسر الواقع نقله
الجوهري وهو بعينه الردف الذي تقدّم ذكره عن اللّيث .
الرديف أيضا : النجم الذي يندوء من المشرق إذا غرب وفي
الصّاح : غاب رقيب في المغرب نقله الجوهري . قال أبو حاتم :
الرديف : الذي يجيء بقدره بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين
منهم فيسألهم أن يدخلوا قدره في قداحهم وقال غيره : هو الذي
يجيء بقدره بعد ما اقتسموا الجزور فلا يرُدّونه خائباً ولكن
يجعلون له حظاً فيما صار لهم من أنصبتائهم والجمع : رداف . قال
اللّيث : الرديف في قول أصحاب النجوم : النجم الناطق إلى
النجم الطالع وبه فسّر قول رؤبة :
" وراكب المقدار والرديف .
" أفنى خلّوفاً قيلها خلّوف وراكب المقدار : هو الطالع . قال ابن
عبّاد : بهم ردّ في كسكري : أي ولدت في الخريف والصيف في آخر
ولاد الغنم فكأنّها ردّف بعوضها بعوضاً . الرداف ككتّاب :

الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرْكَبُهُ الرَّدِيفُ وَأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الْمُفْرَدَاتِ :
وَالرَّدَافُ : مَرْكَبُ الرَّدْفِ فِي الْأَسَاسِ : وَوَطَّأَ لَهُ عَلَى رَدَافِ دَابَّاتِهِ
وَهُوَ مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مِنْ وَطَائِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : لِيَ التَّصْدِيرُ
فَاتَّبَعَ فِي الرَّدَافِ وَالرَّدَافَةُ بِهَاءٍ : فِعْلُ رَدْفِ الْمَلِكِ
كَالْخِلَافَةِ وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَرْبُوعٍ : لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ
أَحَدٌ أَكْثَرَ غَارَةً عَلَى مُلُوكِ الْحِيرَةِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ فَصَالَحُوهُمْ عَلَى
أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرَّدَافَةَ وَيَكْفُّوا عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْغَارَةَ نَقْلًا
الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْزَشِدَ لَجَرِيرٍ - وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ :
" رَبَّعْنَا وَأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَطَلَّوْا وَاطَّابَ الْأَحَالِيِبِ الثُّمَامَ
الْمُنَزَّعَا